أثر الأَنشطة الصفية في تحصيل مادة المطالعة لدى طلاب المرحلة الاعدادية

أ.م. د باسم علي مهدي

جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية / قسم اللغة العربية

المستخلص :

استهدف البحث الحالي التعرف على اثر استعمال طريقة التحليل في تحصيل طلبة الخامس الاعدادي في مادة البلاغة . ولتحقيق هدف البحث تم وضع فرضية صفرية أخضعت للتجريب. وقد اقتصر البحث على طلاب الصف الرابع الادبي في محافظة ديالى للفصل الدراسي الثاني من عام 2017-2018.

وقد استعمل الباحث التصميم التجريبي ذا المجموعات المتكافئة ، إذ تكونت عينة البحث من (60) طالبا وزعوا على مجموعتين (تجريبية (30) طالب، وضابطة (30) طالب)، اذ تدرس المجموعة التجريبية بطريقة الانشطة الصفية والضابطة تدرس بالطريقة الاعتيادية .

وجرت عملية التكافؤ لمجموعتي البحث، وقام الباحث بتدريس الموضوعات المقرر تدريسها اثناء مدة التجربة بعد أن كافأ الباحث بين المجموعتين في عدد من المتغيرات (العمر الزمني محسوبا بالشهور ، ودرجات اللغة العربية لنصف السنة للعام الدراسي (2017-2018) والاختبار القبلي للمجموعتين .

وتطلب تحقيق هدف البحث وجود أداة أعدّها الباحث وهي عبارة عن اختبار لقياس اثر طريقة الانشطة الصفية في تحصيل طلاب الرابع الادبي بمادة المطالعة ولغرض التأكد من صلاحية استعمال الأداة قام الباحث بعرضها على مجموعة من المحكمين لغرض التعرف على الصدق الظاهري لها . وتم تطبيقها على عينة استطلاعية لقياس القوة التمييزية لها ، وللتعرف على مدى صلاحية استعمالها تم استخراج معامل الثبات اذ بلغ (0,82). وطبق الباحث التجربة بالفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2017-2018 بتاريخ 19 - 2 - 2018 ،وبعد معالجة البيانات الإحصائية باستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين أظهرت النتائج تفوق أفراد المجموعة التجريبية التي درست وفق طريقة الانشطة الصفية على أفراد المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة التقليدية في تحصيل طلاب الرابع الادبي في مادة المطالعة .

The effect of class activities on the achievement of reading material among middle school students

Asst .Prof .D. Basim Ali Mahdi

University of Diyala / College of Basic Education /Arabic Department

Abstract

The present research aimed to identify the effect of using the analysis method on the achievement of fifth preparatory students in rhetoric. To achieve the research objective, a zero hypothesis was developed and tested. The research was limited to fourth grade students in Diyala province. For the second semester of 2017-2018.

The researcher used the experimental design with equal groups. The research sample consisted of (60) students distributed to two groups (experimental (30) students and control (30) students), where the experimental group is taught in the classroom and control activities are studied in the normal way.

The researcher taught the subjects to be taught during the duration of the experiment after the researcher rewarded between the two groups in a number of variables (chronological age calculated in months, Arabic grades for the half year of the academic year (2017-2018) and pre-testing of the two groups .

Achievement of the research objective required a tool prepared by the researcher, which is a test to measure the effect of classroom activities in the collection of literary fourth students with reading material. It was applied to a survey sample to measure its discriminatory power. The researcher applied the experiment in the second semester of the academic year 2017-2018 on 19-2-2018, and after processing the statistical data using the T testT-test The results showed that the experimental group studied according to the classroom activities method was superior to the control group members who studied according to the traditional method of collecting literary quarter students in reading material.

المبحث الاول :التعريف بالبحث

مشكلة البحث :

يعد ضعف الطلبة في اللغة العربية من مشكلات التعليم الرئيسة الّتي بدورها تؤثر سلباً في الطلبة، فهي تسبب الإحباط وضعف الدافعية وتكّون اتجاهات سلبية نحو الدراسة، وانخفاض المستوى العام للطلبة وانصرافهم عن الدراسة، وهذا يؤثر في الضعف اللغوي لدى الطلبة (زاير وإيمان ،2011: 105).

والضعف في اللغة العربية من أعقد المشكلات الّتي تواجه التربويين، إذ أصبحت اللغة العربية من الموضوعات الّتي ينفر منها الطلبة، ويضيقون بها ذرعاً ولا يستطيع أحد انكار ذلك(عاشور، ومحمد، 2007: 108).

وقد أكدت مؤتمرات عدّة ذلك الضعف ومنها مؤتمر اللغة العربية في العراق عام (2014) الذي أكد على التزام مدرسي ومدرسات اللغة العربية باستعمال اللغة العربية الصحيحة الفصيحة عند القائهم، والتأكيد على اِتقان اللغة العربية في داخل المؤسسات التعليمية وخارجها (http : // www.non.14.net).

والضعف الرئيس للمطالعة هو قلة اِهتمام أغلب المدّرسين بتدريس هذه المادة كما ينبغي، وعدم التزامهم بتهيئة الجو الملائم لإثارة نشاط ورغبات الطلبة لهذا الدرس، واعتمادهم طريقة تقليدية بذاتها، حتى أصبح درس المطالعة فرصة للتخفيف من اعباء الدراسة (الجرجري، 2006 :2).

وقد أصبحت القراءة مشكلة حقيقية لأجيال تتعاقب يعرفها كثير من المعلمين، والعلماء ، والمعنيين بشؤون التربية والتعليم ، وهذه المشكلة هي ضعف مستوى الطلبة في القراءة في مراحل التعليم جميعها (يوسف،2003: 5) .

وتشير الأدبيات والنتائج الّتي توصّلت إليها بعض الدراسات ، إنّ الضعف في القراءة لا يرجع إلى عامل واحد ، فهناك عوامل عدّة منها : العوامل التعليمية الّتي ترجع إلى الكتب ، ومحتوى المادّة ، وضعف قدرات الطلبة القرائية ، واستغلال دروس القراءة لإكمال مناهج فروع اللغة العربية الأخرى (الجرجري،2002:ح-خ) والتزام بعض

المدّرسين في دروسهم طريقة عقيمة واحدة ، فلا يستطيعون تنويع طرائق التدريس والتعامل مع كلّ موضوع بما يناسبه من الطرائق (عاشور، ومحمد،2009: 178) .

ويأتي هذا البحث في ظل الشكوى العامة من الضعف في اللغة العربية الذي يظهر سلباً على المواد الدراسية الاخرى ، لان اللغة العربية اساس في تعلمها ، لذا لابد من الاعتناء الكبير في تنمية قدرات الطلبة على تعلم هذه اللغة من طريق تحريك الانشطة الصفية التي قد تؤدي الى زيادة في تحصيل الطلاب والتأكيد على الطرائق التعليمية المناسبة وايجاد الوسائل الكفيلة بذلك. وقد عزا التربويون خلال السنوات الاخيرة ، عدم قدرة الطلبة على الفهم الوافي لمواضيع مادة المطالعة الى تعلمهم المعارف والعلوم المختلفة عبر طرائق التدريس التقليدية التي تستند الى نقل المعلومات وحشوها في عقولهم .ولا شك ان اللغة العربية مادة علمية تتطلب شيئاً من الجهد العقلي وحصر الفكر والانتباه ،لأنها تبحث في اللفظة المجردة وتعتمد التعليل المنطقي والملاحظة الدقيقة في السماع والنطق وتحتاج الى قدر كبير من الالفاظ والاساليب الى جانب اتباع الطرائق الحديثة في تدريسها، وقواعدها في مدارسنا ، كل ذلك الى جانب شيوع العامية وغلبتها على حياة الطالب في البيت والجامعة والمجتمع ، وعدم الفكاك والخلاص منها (السرحان،1989 :6-7).

وعند تدريسي لمادة المطالعة في المدارس وهي من متطلبات اِنجاز هدف البحث الحالي .اكتشفت أنّ مكانة القراءة في المدارس لا تزال أقلّ كثيراً مما نأمل أن يُوليها مدّرسي اللغة العربية ، وأنّ التدريب على مهارات القراءة لم يحقّق الهدف المنشود منها ، واِنّ تدريسها ما زال قاصراً على الرغم من أهميتها بوصفها مهارة أساسية من مهارات اللغة .ومن هنا ينبغي لمدرّس المطالعة بذل الجهد الحقيقي بشكل علمي مخطّط مدروس والبحث عن استراتيجيات وطرائق وأساليب لتدريسها كل هذه الأسباب جعلت الباحث يبحث عن استراتيجيات جديدة من شأنها أن تزيد من تحصيل الطلاب في هذه المادة للمرحلة الاعدادية بعيدا عن التقليد في طرائق تدريسها واِيجاد طرائق ووسائل تطوّر تدريس مادة

المطالعة، وقد وقع الاختيار على الانشطة الصفية لعلها تُسهم في حل بعض مشكلات تدريس مادة المطالعة (القراءة) لدى طلاب الصف الخامس الأدبي .

ويُلخص الباحث مشكلة البحث بالإجابة عن السؤال الآتي: هل للأنشطة الصفية اثر في تحصيل طلاب الصف الرابع الادبي في مادة المطالعة .

اهمية البحث والحاجة اليه :

تعد التربية أداة المجتمع والمرآة الّتي تعكس صورته وأساس البناء الحضاري في العصر الحديث واساس التفاعل المستمر الّتي تتضمن مختلف انواع النشاط المؤثر سلباً وايجاباً وتعمل على توجيهه للتعرّف على اساليب معيشته وطرائق تكيّفه مع البيئة ومواكبة التطور المعرفي (جاب الله ، 2011 :109)

وللتربية أثر في حياة المجتمعات والأمم والشعوب ، فهي عماد تطورها الاجتماعي، والثقافي والاقتصادي والسياسي ووسيلتها الأساسية في البقاء والاستمرارية ومواجهة التحديات والمستجدات الّتي تواجهها ،وتمثل جزءًا رئيساً من جوانب الاستراتيجيات العالمية ،ولا تقل أهمية عن الصحة والدفاع إن لم تكن هي الأساس في تقدمها ،وبهذا فالتربية مسألة حيوية ، إذ ترصد لها الأموال ، وتوضع لها الخطط القريبة والمتوسطة والبعيدة المدى وتُعد لها الكوادر البشرية اللازمة، وتعمل بإتقان على تنظيمها وتنميتها. لأنها من الميادين الحيوية الفعالة ، وعامل مهم في بناء الدولة العصرية (همشري ، 2007: 23-24)

فالعملية التربوية كأي نشاط إنساني هادف لا تنشأ من فراغ ، بل تنشأ في إطار مجتمعي مميز، وتعمل جنباً إلى جنب مع المؤسسات المجتمعية الأخرى، وكلها تتحرك حركة ديناميكية باتّجاه خدمة النظام الاجتماعي وتنمية المجتمع عامة (الجعفري،2010 : 45).

وتعد المدّرسة من أهم المؤسسات التربوية والاجتماعية الّتي تخطط لتربية الطالب وتعمل على تحقيق أهداف تربوية منشودة بإتباع أساليب خاّصة تنبثق من نظريات تربوية تؤمن بها المدّرسة(سرحان،ومنير،1972: 12).

فالمدّرسة اليوم ينظر إليها على أنّها مؤسسة اجتماعية تتخذ التعليم وسيلة لتحقيق هدفين أساسيين: الأوّل: يهتم بإعداد الطالب علميا وفنيا ، والثاني: إعداد الطالب للتفاعل الصحيح مع المجتمع والتوافق معه من خلال المناهج بمكوناتها المتعددة ومنها التعليم بفروعه المتعددة فهو يعتمد اللغة الأم بدرجة كبيرة في تعليم أبناء المجتمع (الفقي ، 1994: 10).

ولقد امتازت اللغة العربية (اللغة الام)بكثرة مفرداتها وتراكيبها وشعرها وحكمها وأمثالها، مع فصاحة الكم وعذوبة اللفظ وجزالة العبارة ووضوح المعنى .وهي لغة العرب ، لغة القرآن الكريم ، ووسيلة المجتمع في التفاهم والتخاطب والاتصال فيما بينهم ،وهي المنبع الأصيل للتراث الأدبي واللغوي والفكري والحضاري والقومي للأمّة العربية .

وهذا ما أكّده القرآن الكريم بآيات عدة نزلت بمعنى واحد ، هو انّ القرآن نزل بلغة العرب ولسانهِم ، قال تعالى :" إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ "(الزخرف /3) " وكذلك أَنزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا " (سورة الرعد –من الآية 37)،ومن خلالِها اتّسع إدراك العربي للحياة ، وتطورت معارفه ، وثقافته ، وعلومه ،وبلغ درجة من الرقي والتطور(أبو مغلي ، 1979: 59) .

ومن فروع اللغة العربية فرع مادة المطالعة الّتي تُعد عنصراً اساسياً مهماً من عناصر العملية التعليمية يرتكز عليها مقدار اكتساب المتعلم للحقائق والمعلومات والمهارات وتطبيقها تطبيقاً إيجابياً كي تعطي تلك العملية ثمارها وتحقق أهدافها(مهدي وابتسام 2002 : 86) .

ولا يمكن لأحد أن يتجاهل أنّ المطالعة رغم تعدد وسائل الاتصال والثقافة في هذا العصر تعد من أهم وسائل التثقيف الذاتي ، وقد غالى بعضهم في أهميتها حتى عدّها

المعيار الوحيد للحكم على الإنسان ،وهذا أرسطو يقول :"عندما سُئل كيف تحكم على الإنسان ؟ فأجاب: اسأله كم كتاباً يقرأ؟ وماذا يقرأ ؟"(الجبيلي ، 2009: 115).

وللمطالعة وظيفة مهمة في حياة الفرد وحياة المجتمع ، ففي حياة الفرد عملية دائمة ،زيادة على أنّ عالم اليوم هو عالم قراءة وإطلاع ، أمّا وظيفتها الاجتماعية فهي وسيلة لارتباط المجتمع بغيره من طريق الصحافة والرسائل والمؤلفات(الوائلي ، 2004: 32).

إنّ الشائع لدى بعض المعلمين أن يتم التدريس بفصول دراسية ذات جدران أربعة ، وهم بذلك لا يلتفتون إلى الأنشطة التي يمارسها الطلبة ، لأنهم يعدُّونها نوعاً من الترفيه والتسلية ، ولا يدركون أن التربية هي تنمية شاملة لشخصية المتعلم معرفياً ووجدانياً وسلوكياً ، وإن هذه الأنشطة تسهم في تنمية بعض الجوانب الأُخرى ، فهي تُتيح للطالب أن يُمارس بعض المهارات وظيفياً بعيداً عن المواقف المصنوعة داخل الفصل الدراسي ، وهو بذلك يكتسب الخبرة بجوانبها المتنوعة اكتساباً يُيَسر لهُ التفاعل مع المواقف المُماثلة خارج المدرسة (شحاته ، 2003 : 162).

وقد ظهرت في السنوات القليلة الماضية دعوات متعددة وجدت ضرورة تأكيد الأهداف كافة ،المعرفية والوجدانية والمهارية ، وأنه لا يمكن بلوغها ما لم يعتمد النشاط الصفي ، الأمر الذي أضاف فيه مسؤولية إضافية للمعلم ، وهي التعرف على أنواع الأنشطة التعليمية وكيفية تنفيذها ،ولارتباط الأنشطة التعليمية بكيفية تحقيق الأهداف المحددة ، فإنها تقدم عادة في صور مسلسلة من أنشطة قبلية، وأنشطة مصاحبة، وأنشطة بعدية ، بحيث تكفل للمتعلم تحقيق الأهداف بالمستوى المطلوب . (قرشم ، 2004 : 110) .

وتمثل الأنشطة مصدراً مهماً من مصادر التعلم ، إذ تُتيح للمعلم اكتساب خبرات مرتبطة بطبيعة تلك الأنشطة ، وهدف كل نشاط وكيفية ممارسته (شحاته ، 2003: 63) ،زيادة على أن للأنشطة التعليمية أهمية خاصة فهي تُعزز العملية التربوية ، وتدعم جهود الطلبة الذاتية وتحقق أهداف المناهج التربوية بفاعلية(الخوالدة ، وآخرون ، 1997 : 35)

ويتم التخطيط للأنشطة بناءً على ارتباطها بالأهداف التربوية والتعليمية للمنهاج ، وطبيعة المحتوى التعليمي والموضوع الدراسي ومتوافقة مع طاقات المتعلمين وقدرتهم على العمل والإنتاج ،زيادة على ذلك مراعاة التنويع والتعدد في اختيار الأنشطة مما يساعد على جذب انتباه المتعلمين وزيادة دافعيتهم في الانجاز والتعلم (الفتلاوي ، 2005 : 90).

واستعمال الأنشطة التعليمية التعلُّمية لطلبة المرحلة الإعدادية من الممكن أن يسهم في إعدادهم إعداداً يتناسب مع مستوى نضجهم العقلي والفكري ، فالمرحلة الإعدادية تتميز بخصائص معينة منها : إن الطالب فيها تتشعب وتنمو مهاراته وتتكون ميوله ويتفتح على الكون وتقوى قدراته على التذوق الفني في مجالاته المختلفة ، الموسيقى ، والتصوير ، والأدب في مختلف فنونه وأشكاله (العارف،1993: 219) ، كذلك أن الطالب في هذه المرحلة يكون مؤهلاً لتحقيق أهداف التربية المستمدة من أهداف المجتمع ، وتزداد قدرته على التعلم والاستيعاب بما يجعله يشغل نفسه بمشكلات مجتمعه ، وفي ظل الرعاية الواعية يمكن أن يصل إلى أعلى مستوى من ناحية بنيته وقواه الجسمية والعقلية وبالقيادة المدركة والملاحظة والإرشاد المقصود يواصل نموه خلقياً واجتماعياً بشكل يحقق صفات المواطنة الصالحة (عبيد ، 1976: 185).

وفي هذه المرحلة يُعد الطالب لأمرين: إما لمواصلة الدراسة الجامعية أو ينطلق منها إلى ميدان الحياة العملية وكلا الأمرين يتطلب الجهد والبحث ، زيادة على أن هذه المرحلة هي مرحلة مرنة من مراحل النمو وفيها تكون الفرصة سانحة لتعديل سلوك الطالب من تأثيرات المرحلة السابقة (عبدالقادر، 1984 : 49)

فاستعمال الأنشطة الصفية وتنويع مواقع استعمالها في هذه المرحلة الدراسية يُعد أمراً نافعاً في زيادة تحصيل الطلاب وإكسابهم المهارات اللازمة التي نصَّ عليها منهج الدراسة الإعدادية .

ومما سبق تبرز أهمية البحث والحاجة إليه بما يأتي :

1- أهمية اللغة العربية في حياة العرب لكونها خالدة خلود القرآن ومكانتها محفوظة بالقرآن.

2- أهمية المطالعة التي لا تقل عن أهمية اللغة ، ودورها في بناء شخصية الإنسان وتكوين ميوله واتجاهاته .

3- أهمية استعمال الأنشطة التعليمية الصفية في تحقيق أهداف تدريس فروع اللغة العربية عامة والمطالعة خاصة .

4- أهمية المرحلة الإعدادية بوصفها مرحلة مُهمَّة لنمو الطالب جسمياً وعقلياً وفيها تكون الفرصة سانحة لتوجيهه توجيهاً يُنمي ميوله ونشاطاته .

5- عدم وجود دراسة سابقة – بحسب علم الباحث – تناولت أثر الأنشطة الصفية في تحصيل مادة المطالعة لدى طلاب الصف الرابع الادبي .

هدف البحث : برمي هذا البحث الى معرفة :

أثر الأنشطة الصفية في تحصيل مادة المطالعة لدى طلاب الصف الرابع الأدبي .من خلال التحقق من الفرضية الصفرية الآتية :

فرضية البحث :

_ ليسَ هناك فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية التي يدرس طلابها باستعمال الانشطة الصفية وطلاب المجموعة الضابطة التي يدرس طلابها بالطريقة الاعتيادية .

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على :

1- طلاب الصف الرابع الأدبي في المدارس الثانوية أو الإعدادية النهارية في مدينة بعقوبة

2- موضوعات كتاب المطالعة المقرر تدريسه لطلاب الصف الرابع الادبي للعام الدراسي (2017 / 2018) في محافظة ديالى .

3- مجموعة من الأنشطة الصفية

تحديد المصطلحات :

1-اولا :الانشطة الصفية : عرّفها :

- قلادة : كل نشاط صادر من المعلم أو من التلاميذ أو من كليهما مما يهدف الى تدريس خبرات المنهج التعليمي (قلادة ،1981 : 236) .

-اللقاني :الجهد العقلي والفكري الذي يبذله المدرس أو المتعلم من اجل بلوغ هدف ما (اللقاني ،1994 : 185).

-الحيلة : هي التي يقوم بها المعلم والمتعلم كجزء أساسي في منظومة التدريس ، داخل غرفة الصف (الحيلة ،2003: 466) .

التعريف الاجرائي للأنشطة الصفية :هي النشاطات او الاجراءات التي يمارسها طلاب المجموعة التجريبية داخل الصف او خارجه وهي مخطط لها مسبقاً من قبل مدرس اللغة العربية –الباحث ،الهدف منها ترجمة محتوى او منهج مادة المطالعة إلى مواقف وخبرات تعليمية يتفاعل معها الطلاب للوصول إلى الهدف التعليمي المنشود .

ثانيا :التحصيل :عرّفه :

1-Morgan :تحقيق تقدم في اختبار للمعرفة او المهارة(Morgan,1966, p762)

2-جايلن: انه مستوى محدد من الانجاز او الكفاية في العمل المدرسي او الاكاديمي ،يقوم من قبل المعلمين ،او بوساطة الاختبارات المقننة او بكليهما.

(Chaplin,1971, p5)

اما التعريف الاجرائي للتحصيل فهو :

"ما يحصل عليه الطلبة من درجات في الاختبار التحصيلي لمادة المطالعة الذي اعده الباحث لأغراض البحث الحالي .

3-المرحلة الاعدادية :

وهي المرحلة الّتي يتم فيها تأهيل الطلبة لدراسة المواد العلمية والمواد الإنسانية واللغات وإعدادهم للحياة العلمية والدراسة الجامعية الّتي تصب في هذا الاتجاه ، وتضم

هذه المرحلة بفرعيها العلمي والأدبي ثلاثة صفوف في نظام التعليم في جمهورية العراق ،ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات (وزارة التربية، 1990 :25)

المبحث الثاني : دراسات سابقة :

1- دراسة القره غولي : (أثر استخدام النشاطات اللاصفية في تحصيل طلبة الصف الثاني لمعاهد إعداد المعلمين والمعلمات في مادة التربية الإسلامية) .

أجريت هذهِ الدراسة في العراق ، ورمت إلى معرفة أثر استخدام النشاطات اللاصفية في تحصيل طلبة الصف الثاني لمعاهد إعداد المعلمين والمعلمات في مادة التربية الإسلامية . قد وضع الباحث عدداً من الفرضيات تقيس التحصيل العام والتحصيل وفقاً لمتغير الجنس .واعتمد الباحث المنهج التجريبي . بلغ عدد أفراد العينة (139) طالباً وطالبة ، بواقع (70) طالباً وطالبة في المجموعة التجريبية ، و(69) طالباً وطالبة في المجموعة الضابطة .

وقد اختار الباحث عينة البحث قصدياً من معهدي إعداد المعلمين والمعلمات في بغداد ، وقام الباحث بتكافؤ المجموعتين بمتغيرات (العمر الزمني ، التحصيل الدراسي السابق لمادة التربية الإسلامية) ، وقد قام الباحث نفسه بتدريسه لمجموعات عينة البحث .

أعد الباحث اختباراً تحصيلياً يتألف من (46) فقرة وتأكد من صدقهِ وثباتهِ ، وبعد تحليل البيانات باستعمال الاختبار التائي (t-test)، لعينتين مستقلتين أسفرت الدراسة عن تفوق طلاب وطالبات المجموعة التجريبية على طلاب وطالبات المجموعة الضابطة .

ثم عمد الباحث إلى التفصيل في تفسير نتائج عينتهِ معتمداً على الوقائع التي أسفرت عنها الدراسة ومن ملاحظاتهِ طيلة مدة الدراسة .

ثم استنتج الباحث عدداً من الاستنتاجات ، وأوصى عدداً من التوصيات التي تفيد في تطبيق نتائج البحث وتحويلها إلى خبرة عملية لغرض الاستفادة منها في العمليات التربوية

والتعليمية .ثم بعد ذلك اقترح عدداً من المقترحات بغية الأخذ بها في المستقبل من قِبل الجهات المعنية والباحثين (القره غولي ،2000، 13-65)

2- دراسة الجبوري :(أثر النشاطات اللغوية اللاصفية في الأداء التعبيري لطلبة الصف الثاني المتوسط) .

أجريت هذهِ الدراسة في العراق وهدفت إلى تعرف أثر النشاطات اللغوية اللاصفية في الأداء التعبيري لطلبة الصف الثاني المتوسط .

إذ اعتمدت الدراسة منهج البحث التجريبي ، وتمثلت عينة البحث بـ (143) من الطلبة توزعوا على مجموعتين الأولى تجريبية بواقع (70) طالباً وطالبة والثانية ضابطة بواقع (73) طالباً وطالبة وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية ، ثم تمت مكافئة المجموعتين في متغيرات (العمر الزمني ، وتحصيل الوالدين ، ودرجات اللغة العربية للعام الدراسي السابق ، ودرجات الاختبار القبلي في مادة التعبير) .

اعتمدت الاختبارات المتسلسلة أداةً للبحث ومقياساً لتحصيل الطلبة وبعد تطبيق التجربة ومعالجة البيانات الإحصائية بواسطة الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية ، فتم الكشف عن هذهِ الفروق والمجموعة التجريبية في ممارسة النشاطات اللغوية اللاصفية ، في حين لم تظهر هذهِ الفروق بين المجموعتين في الأداء التعبيري .

استعملت الدراسة الوسائل الإحصائية في تحليل البيانات ، ثم بعد تفسير النتائج توصلت الدراسة إلى الاستنتاجات الآتية :

1- تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين مارسوا النشاطات اللغوية اللاصفية وطالباتها على طلاب المجموعة الضابطة الذين لم يمارسوا تلك النشاطات وطالباتها في مادة التعبير .

2- ليس هناك فرق بين طلاب المجموعة التجريبية وطالباتها في الأداء التعبيري (الجبوري ،2000، 25-63)

3- دراسة المجمعي : (أثر النشاطات اللاصفية في تحصيل طالبات الصف الرابع العام في مادة التربية الإسلامية) .

أجريت هذهِ الدراسة في العراق ، وهدفت إلى تعرف أثر النشاطات اللاصفية في تحصيل طالبات الصف الرابع العام في مادة التربية الإسلامية . إذ اعتمدت الباحثة منهج البحث التجريبي ، وتمثلت عينة البحث بـ (72) طالبة ، بواقع (32) طالبة للمجموعة التجريبية ، و (32) طالبة للمجموعة الضابطة . تمت مكافئة المجموعتين في متغيرات (العمر ، التحصيل الدراسي للأبوين ، درجات مادة التربية الإسلامية للعام السابق ، والاختبار القبلي) . ثم أعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً مكون من (40) فقرة اختبارية ، منها (10) فقرات من نوع الاختيار من متعدد ، و (10) من نوع الإجابة القصيرة و (10) فقرات من نوع التكميل ، و (10) فقرات من نوع الصواب والخطأ ، وتأكدت من صدقه وثباتهِ .

وبعد تطبيق التجربة وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لتحليل البيانات أسفرت النتائج عما يلي :

1- تفوق المجموعة التجريبية التي مارست الأنشطة اللاصفية على المجموعة الضابطة التي لم تمارس الأنشطة اللاصفية في تحصيل مادة التربية الإسلامية (المجمعي ،2007، 20-93)

4- دراسة كاظم : (أثر التدريس بتحريك الأنشطة الصفية في تحصيل مادة الأدب والنصوص لدى طالبات الصف الخامس الأدبي) .

أجريت هذهِ الدراسة في العراق ، وهدفت إلى تعرف أثر التدريس بتحريك الأنشطة الصفية في تحصيل مادة الأدب والنصوص لدى طالبات الصف الخامس الأدبي . إذ اعتمدت الباحثة منهج البحث التجريبي ، وتمثلت عينة البحث بـ (120) طالبة ، وزعت على ثلاث مجموعات تجريبية بواقع (30) طالبة لكل مجموعة . وتمت مكافئة المجموعات التجريبية الثلاث في متغيرات (العمر الزمني ، التحصيل الدراسي للأبوين ، والمعلومات السابقة لمادة الأدب والنصوص للعام السابق) . ثم أعدت الباحثة اختباراً

تحصيلياً مكوناً من (40) فقرة من نوع الاختيار من متعدد كأداة لبحثها ، وتأكدت من صدقهِ وثباتهِ .

وبعد تطبيق التجربة وباستعمال تحليل التباين باستعمال معادلة (الفاكرونباخ) ، تم الكشف عن النتائج الآتية :

وجود فروق ذوات دلالة إحصائية بين درجات تحصيل طالبات المجموعات التجريبية الثلاث البحث ، إذ تفوقت المجموعة التجريبية الثانية التي مارست الأنشطة البنائية في تدريسها مادة الأدب والنصوص على المجموعتين التجريبيتين الأولى التي مارست الأنشطة التمهيدية في تدريسها للمادة ، والثالثة التي مارست الأنشطة الختامية في تدريسها للمادة نفسها (كاظم ،2009 ، 37-71)

ثانياً : دراسات أجنبية

1- دراسة Koballa and Gotel ;

كان عنوان الدراسة (أثر بعض الأنشطة العلمية الصفية واللاصفية التي يمارسها المطبقون الطلبة المعلمون قبل التحاقهم بالخدمة في اتجاهاتهم نحو العلوم) .

هدفت الدراسة إلى تعرف أثر بعض الأنشطة العلمية الصفية واللاصفية التي يمارسها المطبقون الطلبة المعلمون قبل التحاقهم بالخدمة في اتجاهاتهم نحو العلوم .

تمثلت عينة الدراسة من (41) معلماً ومعلمة ممن لم يلتحقوا في الخدمة الفعلية لتدريس العلوم في المرحلة الابتدائية .

وقد تمثلت الأنشطة العلمية الصفية واللاصفية بما يلي :

1- العمل المختبري والتجارب العلمية .

2- المحاضرات .

3- المعارض .

4- النشاطات الصفية واللاصفية .

كشفت نتائج تحليل البيانات عن وجود فروق ذوات دلالة إحصائية في اتجاهات المعلمين (قبل الخدمة) نحو العلوم ولمصلة المعلمين الذين قاموا بعملية تدريس بعض

النشاطات العلمية المختلفة وتطبيقها التي نقلوها في إثناء إعدادهم ، وهذه النتيجة تعني أن النشاطات العلمية الصفية واللاصفية والتدريب على التدريس يمكن أن تحسن الاتجاهات لدى الطلبة المعلمين .

(Koballa and Gote ,1979,77-79)

المبحث الثالث :منهجية البحث واجراءاته :

أولاً : منهجية البحث :

يُعد المنهج التجريبي أفضل طريقة لبحث بعض المشكلات التربوية وفي هذا المنهج يجري تغيير عامل أو أكثر من العوامل ذات العلاقة بموضوع الدراسة على نحو منتظم(عوده ، وملكاوي ،1992 ، 119) والتصميم التجريبي عبارة عن مخطط وبرنامج عمل لكيفية تنفيذ التجربة (داود ، وأنور ،1990 ، 256) .

ثانياً : إجراءات البحث

1- التصميم التجريبي

يُعد التصميم التجريبي هو : تخطيط الظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة التي تدرَس بطريقة معينة وملاحظة ما يحدث ، (داود ، وأنور ،1990 ، 265) .

ولمتطلبات البحث الحالي تم اختيار التصميم التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة ، والاختبار التحصيلي البعدي الذي تتعرض له المجموعتين والشكل (1) يوضح ذلك :

الشكل رقم (1)

المجموعات	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية الأولى	الأنشطة الصفية	اختبار التحصيل البعدي
المجموعة الضابطة	الطريقة الاعتيادية	
	-	

وفي ضوء هذا التصميم تتعرض المجموعة التجريبية الى الانشطة الصفية والمجموعة الضابطة (للطريقة التقليدية) عند دراستها مادة التدريبات اللغوية .

وفي نهاية زمن التجربة سوف يطبّق الباحث اختباراً تحصيلياً بعدياً على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة ليعرف اثر المتغير المستقل عليهما .

2 –عينة البحث :

اختار الباحث عن قصد اعدادية جمال عبد الناصر للبنين في محافظة ديالى – قضاء بعقوبة ، وذلك لقربها عن مسكن الباحث ووجود مدرس زميل ذو خبرة في التدريس متدرب على التصحيح بأسلوب واحد ، ويمكن للباحث توجيهه ومتابعته لضبط المتغيرات الدخيلة ، وضمان حسن سير التجربة .والمدرسة تضم اكثر من شعبتين للصف الرابع الادبي فاختار الباحث عشوائيا شعبتين هما (أ) و(ج) . وبلغت عينة البحث (60) طالبا بواقع (30) طالبا للمجموعة التجريبية التي تدرس بطريقة الانشطة الصفية و(30) طالبا للمجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية .

3 – حرص الباحث قبل الشروع بالتجربة على تكافؤ مجموعتي البحث احصائيا في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج التجربة ،على الرغم من انهم في منطقة سكنية واحدة ويدرسون في مدرسة واحدة وهم من جنس واحد ، وهذه المتغيرات هي العمر الزمني محسوبا بالأشهر ودرجات اللغة العربية في امتحان نصف السنة ، ودرجات الاختبار القبلي في مادة المطالعة .

وقد استخدم الباحث الاختبار التائي (T–TesT) لعينتين مستقلتين للتثبيت من تكافؤ المجموعتين في المتغيرات السابقة ، وكانت النتائج كما موضحة في الجدول (1) واثبتت تكافؤ المجموعتين .

الجدول رقم (1)

يبين المتوسطات والقيم الثنائية للمجموعتين في عوامل العمر ، درجة اللغة العربية ، والاختبار القبلي.

نوع العامل	المجموعة	العدد	المتوسط	قيمة (t) المحسوبة	قيمة (t) الجدولية بدرجة حرية (58)	الدلالة الاحصائية عنده مستوى (0,05)
العمر الزمني بالأشهر	1	30	201,82	0,343	2,002	غير دالة
	2	30	202,69			
درجات اللغة العربية في نصف السنة	1	30	402,19	1,456	3,000	غير دالة
	2	30	412,20			
درجة التعبير في الاختبار القبلي	1	30	58,456	1,297	2,378	غير دالة
	2	30	6,001			

كما كافأ الباحث بين المجموعتين في التحصيل الدراسي للأبويين مستخدما (كا2) (مربع كاي) كوسيلة احصائية . وقد اظهرت النتائج الموضحة في الجدولين (2) و (3) هذا التكافؤ .اذ كانت قيمة (كا2) المحسوبة للتحصيل الدراسي للآباء هي (2.005) وقيمة (كا2)0 المحسوبة للتحصيل الدراسي للأمهات هي (1.639) ،وكل منها غير ذي دلالة احصائية عند مستوى (0.05) لأنها اقل من قيمة (كا2) الجدولية البالغة (6.78) بدرجة حرية (4) للآباء ، و(كا2) الجدولية (5.58) بدرجة حرية (3) للأمهات .اذ دمجت الخليتان اعدادية وجامعة في خلية واحدة لكون التكرار المتوقع اقل من (5) .(الصوفي ،1985 : 26) وبذلك اصبحت درجة الحرية (1) .

الجدول رقم (2)

يبين تكرارات التحصيل الدراسي للآباء في المجموعتين وقيمة (كا2) المحسوبة والجدولية .

المجموعة / مستوى التحصيل	الاولى	الثانية	قيمة كا2		الدلالة الاحصائية عنده مستوى (0,05)
			المحسوبة	الجدولية	
ابتدائية فأقل	8	8	2.005	6.739	غير دالة
متوسطة	11	10			
اعدادية	6	5			
جامعة	5	7			

الجدول رقم (3)

يبين التحصيل الدراسي للأمهات في المجموعتين وقيمة (كا2) المحسوبة والجدولية .

المجموعة / مستوى التحصيل	الاولى	الثانية	قيمة كا2		الدلالة الاحصائية عنده مستوى (0,05)
			المحسوبة	الجدولية	
ابتدائية فأقل	11	5	1.78	5.58	غير دالة
متوسطة	8	10			
اعدادية	6	9			
جامعة	5	6			

ان النتائج السابقة تظهر تكافؤ طلاب المجموعتين في العمر الزمني وفي درجة اللغة العربية وفي الاختبار القبلي. وفي التحصيل الدراسي للأبويين والامهات وهذا مما يضمن سلامة نتائج التجربة الى حد كبير .

4- استمرت التجربة فصلا دراسيا واحدا هو الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2018-2017

5- كانت المدرسة واحدة لكلا المجموعتين وكانت طريقة التدريس للمجموعة التجريبية هي الانشطة الصفية ، والطريقة الاعتيادية من حصة المجموعة الضابطة

6- أداة القياس :

تم تجنب تأثير هذا العامل من خلال استعمال أداة موحدة (اختبار تحصيلي) لقياس تحصيل طلاب المجموعتين ، وهو اختبار تحصيلي أعدّه الباحث بنفسه وتأكد من صدقهِ وثباته والقوة التمييزية لفقراته ومعامل صعوبة هذهِ الفقرات وفاعلية البدائل غير الصحيحة .

7- أثر الإجراءات التجريبية :

من أجل حماية التجربة من بعض الإجراءات التي يمكن أن تؤثر في المتغير التابع ، عمل الباحث قدر الإمكان من الحد من أثر هذا العامل في سير التجربة وتمثل ذلك في ما يأتي :

8- المادة الدراسية :

درست مجموعات البحث المادة نفسها ، وهي موضوعات من كتاب مادة المطالعة للصف الرابع الادبي والمقرر تدريسه للعام الدراسي 2017-2018 ، في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي نفسه .

9- القائم بالتجربة :

درسّ الباحث المجموعات الثلاثة من عينة البحث بنفسها من أجل الوصول إلى درجة من الدقة والموضوعية في نتائج التجربة ، لأن تخصيص مدرس لكل مجموعة يؤدي إلى تفاعل هذا المتغير مع المتغير المستقل ، وذلك بسبب الفروق الفردية بين المدرسين في التدريس والشخصية.

10- الوسائل التعليمية :

حرص الباحث على تقديم الوسائل التعليمية والأنشطة الصفية التي اعتمدها في التجربة إلى طلاب عينة البحث ، وبشكل متساوٍ من حيث تلك الأنشطة وهي :الصور ، والرسوم ، والبطاقات الملونة والمخططات التوضيحية ، والكارتات ، والنشرات الجدارية ونشاط تمثيل الأدوار داخل الصف ، والآيات القرآنية واستخدام المنافسات الفردية أو الجماعية ، وبناء الجداول والأشكال ، وحل أسئلة النشاط في الكتاب المدرسي إضافة إلى استعمال السبورة والطباشير الملون وكتاب المطالعة المقرر تدريسه لطلاب الصف الرابع الادبي للعام الدراسي 2017-2018 .

11- صياغة الأهداف السلوكية :

صاغ الباحث (55) هدفاً سلوكياً معتمداً على الأهداف العامة ومحتوى الموضوعات التي ستدرس في التجربة ، وقد عرض الباحث هذهِ الأهداف ومحتوى الموضوعات على مجموعة من المحكمين والمدرسين في اللغة العربية ، وطرائق تدريسها والمناهج ، والقياس والتقويم ، وقد اعتمد على نسبة موافقة (80%) من الخبراء محكاً لإبقاء الأهداف السلوكية ، فوافق الخبراء على صياغتها الملحق بعد تفضلهم بإجراء عدد من التعديلات اللغوية الخاصة وتغيير عدد من أفعال السلوك ، وعدد من مستويات الأهداف ، وبذلك أصبح عدد الأهداف السلوكية النهائي (55) هدفاً سلوكياً ، بواقع (27) هدفاً سلوكياً لمستوى التذكر، و(16) هدفاً سلوكياً لمستوى الفهم و(12) هدفاً سلوكياً لمستوى التطبيق .

12- إعداد الخطط التدريسية :

أعدّ الباحث نموذجين من الخطط التدريسية للمجموعتين (التجريبية ، والضابطة) ، وتم عرضهما على مجموعة من الخبراء المتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها ، وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم أجرى الباحث التعديلات اللازمة ، وأصبحت جاهزة للتطبيق .

13- إعداد الأنشطة الصفية :

من متطلبات هذا البحث توفير الأنشطة الصفية لكل موضوع من موضوعات مادة المطالعة للصف الرابع الادبي المشمولة بتجربة هذا البحث ، إذ أعدّ الباحث عدداً من الأنشطة الصفية التي رأى أنها مناسبة للمستوى الفكري لطلاب الصف الرابع الادبي ، فضلاً عن أنها غير مكلفة ، ومن الممكن الحصول عليها ومن هذهِ الأنشطة : الصور ، والرسوم ، والبطاقات الملونة ، والمخططات التوضيحية ، والكارتات ، والنشرات الجدارية ، ونشاط تمثيل الأدوار والقيام به داخل الصف ، والآيات القرآنية ، واستخدام المنافسات الفردية أو الجماعية ، وبناء الجداول والأشكال ، وحل أسئلة النشاط في الكتاب المدرسي ، والتدريبات الخاصة لكل موضوع .

14-أداة البحث :

أ- إعداد الاختبار التحصيلي :

أعدّ الباحث بإعداد الاختبار التحصيلي الذي تكّون من (30) فقرة اختبارية ، من نوع الاختيار من متعدد المكون من (12) فقرة ، والأسئلة المقالية التي تكونت من (18) فقرة .

واعتمد الباحث في صياغته وإعداده للاختبار على تصنيف (Bloom) للمجال المعرفي وللمستويات الثلاثة (التذكر ، الفهم ، التطبيق) وللتأكد من صلاحية الفقرات المكونة للاختبار من حيث صحتها وشمولها للمستويات المعرفية المطلوبة تم عرض الاختبار على مجموعة من الخبراء والمتخصصين ، وحصل الاختبار على نسبة (90%) من موافقة الخبراء مقياساً لقبول الفقرة ، وتم الإبقاء عليها .

ب- صياغة فقرات الاختبار :

اعتمد الباحث الفقرات الموضوعية لأنها تتصف بالشمول والموضوعية في التصميم والاقتصاد بالجهد ويتسم بجودة عالية من الصدق والثبات وأنه أكثر أنواع الاختبارات تقويماً لأهداف المادة في يسر وسهولة على الرغم من الجهد الكبير الذي يُبذل في إعدادها، كما أنها تخرج من ذاتية المصحح ولا تتأثر به عند وضع الدرجة (سمارة ، 1989 :65-66)

وقد اختار الباحث نوعين من أنواع الاختبارات في إعداد فقرات الاختبار :

أ- (**الاختيار من متعدد**) :ويتميز هذا الاختبار بالبعد عن الذاتية وسهولة التصحيح ، وإمكانية تغطية أجزاء كبيرة من المنهج المقرر ، والقدرة على قياس مستويات متنوعة من تفكير الطلاب (ملحم، 2000 : 224) .

ب- (اختبار المقال) :

في هذا النوع من الاختبارات يطلب من الممتحن أن يدلي بما عنده من معلومات أو يمارس عمليات تفكير وفق ما يقتضيه نوع الأسئلة ، كأن يطلب من الممتحن شرح أو تعليل أو تعداد أو تعريف .(العزاوي ، 2008 :40) .

ج- صدق الاختبار :

ويُقصد به " هو أن يقيس الاختبار ما وضعَ لقياسهِ " ، والاختبار الصادق " هو الذي يقيس الموضوع أو الصفة التي وضِع بالأساس لقياسهما " (سلامة ،2001 : 156) ولكي يتم التحقق من صدق الاختبار اعتمد الباحث ما يأتي :-

1- الصدق الظاهري :

هو الاختبار الذي يقيس ما يُراد منه قياسه (الخوري ،2008 : 97) وتُعد أفضل وسيلة للتأكد من الصدق الظاهري هو أن يقوم عدد من ذوي الخبرة تحديد أو تقرير صلاحية الفقرات للصفة المراد قياسها (العجيلي ، وآخرون ،2001 : 73) ، وللتأكد من صلاحية الفقرات المكونة للاختبار ، تم عرض الاختبار على مجموعة من الخبراء ، واعتمد نسبة (78%) من موافقة المحكمين الجدول (4) وفي ضوء ملاحظاتهم تم التعديل به ، حتى أصبح بصيغته النهائية .

الجدول (4)

نسبة الموافقين من الخبراء على صلاحية فقرات الاختبار

الفقرات	الموافقون	المعارضون	النسبة المئوية للموافقين	محك قبول الفقرات	
1	1 ، 2 ، 3 ، 4 ، 5 ، 6 ، 7 ، 8 ، 10 ، 11 ، 12 ، 13 ، 14 ، 15 ، 16 ، 17 ، 18 ، 19 ، 20 ، 21 ، 22 ، 23 ، 24 ، 25 ، 26 ، 27 ، 28 ، 30	11	-	%100	%80
2	9 ، 29	10	1	%89	

2- صدق المحتوى :

يقصد به " دراسة محتوى الاختبار وتفحص فقراته المختلفة للتأكد مما إذا كان الاختبار عينة ممثلة لمحتوى الموضوع المراد قياسه (أبو حطب ، وآخرون ،1987 : 134) ، ويُعد بناء الخارطة الاختبارية مؤشراً من مؤشرات صدق المحتوى (غانم ،1997: 102) وقد تأكّد الباحث من صدق محتوى الاختبار من خلال إعداد الخارطة الاختبارية ، إذ يظهر فيها توزيع فقرات الاختبار على محتوى المادة الدراسية (موضوع البحث) استناداً إلى الأهداف السلوكية .

15- إجراءات تطبيق التجربة

اتّبع الباحث في إثناء تطبيق التجربة الإجراءات الآتية :-

1- تنفيذ التجربة :عند استكمال الباحث متطلبات إجراء التجربة ، وتحقيق التكافؤ ، وتحديد المادة العلمية بدأ الباحث بتطبيق التجربة على طلاب مجموعتي البحث 2- درس الباحث نفسه مجموعتي البحث (التجريبية ، والضابطة) وفقاً للخطط التدريسية التي أعدّها معتمداً على الأنشطة الصفية في تدريس طلاب المجموعة التجريبية والطريقة الاعتيادية للمجموعة الضابطة

3- تطبيق الاختبار التحصيلي : أخبر الباحث طلاب عينة البحث بموعد الاختبار قبل أسبوع من موعد إجرائه وتم تطبيقه على مجموعتي البحث بتأريخ يوم الخميس المصادف 2-5-2018 وفي وقت واحد في الساعة (9,00) صباحاً

16- الوسائل الإحصائية

استخدم الباحث في إجراءات بحثه وتحليل نتائجه الوسائل الإحصائية الآتية :-

1- تحليل التباين الآحادي :

2- معامل ارتباط بيرسون :

3- مربع (كا^2) :

4- معامل الصعوبة :

5- معامل تمييز الفقرة :

6- فعالية البدائل :

المبحث الرابع :عرض النتائج وتفسيرها ، والمقترحات ، والتوصيات .

فيما يأتي اهم البيانات التي توصل اليها البحث الحالي والنتائج المترتبة عليها باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وكما يأتي :-

النتائج المتعلقة بفرضية البحث :

لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدّرس بطريقة الانشطة الصفية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي تدّرس وفق الطريقة الاعتيادية في تحصيل طلاب الصف الرابع الادبي

وبعد تصحيح إجابات مجموعتي البحث عن فقرات الاختبار التحصيلي أظهرت النتائج أنّ متوسطات عينة البحث كانت (15.3431) ، (11.824) درجة على التوالي ولمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات استخدم الباحث الاختبار التائي (t- test) الذي اظهر نتائجه بحسب ماهي موضحة في الجدول (5)

الجدول (5)

نتائج الاختبار التالي لمجموعتي البحث في اختبار مهارة النقد الأدبي

المجموعة	العدد	المتوسطة الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	15.331	1.132	7.01	1.031 77	دالة احصائية 0.05
الضابطة	30	11.824	0.655			

يلاحظ من النتائج المعروضة في جدول (3) أن قيمة (t) المحسوبة هي اكبر من قيمة (t) الجدولية عند درجة حرية (77) ومستوى دلالة (0.05) وتشير هذه النتيجة إلى وجود فرق ذي دلالة معنوية والمجموعة التجريبية وبذلك ترفض فرضية البحث .

ولأجل التحقق من مدى تأثير المتغير المستقل في التحصيل الدراسي تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمقارنة متوسطات الفرق في الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة ، فأظهرت النتائج ان متوسط الفرق في الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة اذ بلغ (3.848) للمجموعة التجريبية وبلغ (11.531) للمجموعة الضابطة وعند حساب القيمة الثانية المحسوبة عند درجة حرية (77) وعند مستوى دلالة (0.05) بلغت (10.15) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (2.014) والجدول (6) ويوضح ذلك .

الجدول (6)

متوسط الفرق في الاختبارين القبلي والبعدي والقيمة التائية لمجموعتي البحث في اختبار مهارة النقد الأدبي

العدد	متوسط الفرق في الاختبارين القبلي والبعدي	الانحراف المعياري	قيمة T		الدلالة
			المحسوبة	الجدولية	
28	4.8689	1.3525	11.155	2.00315 (0.05) 77	يوجد فرق ذو دلالة احصائية
31	1.5871	0.8792			

يدل هذا على وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة والمجموعة التجريبية التي درست وفق أسلوب العصف الذهني وبذلك ترفض فرضية البحث .

ويمكن تعليل هذه النتيجة بالقول إن طريقة الانشطة الصفية تمكن من اطلاق عنان التفكير والتحليل متجاوزاً المعوقات التي تعترض طريقه مما يسهم في سبل وتدقيق الأفكار وصولاً إلى أفكار نقدية تسهم في حل المشكلة واقتراح حلول لها . وكذلك تعرضهم إلى موقف توضيحي تكاملي لموضوع الدرس من خلال ترتيب النشاط الصفي البنائي المستعمل في توضيح موضوعات المطالعة ، اذ ان وظيفتها هي وظيفة توكيدية لموضوع الدرس ، (المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج ،1985: 123-134) ،

إذ إن تمهيد المدرس لموضوع الدرس والتطرق بعد ذلك إلى الموضوع ومن ثم تحريك النشاط وعرضه أمام الطلاب أو بمشاركتهم في أداء النشاط الصفي بأنفسهم من (عمل الرسوم وعرض النماذج والبطاقات ، وتحديد مواقع المناطق التاريخية من خلال التأشير على الخارطة الخاصة بالأحداث التاريخية والإسلامية ، وعرض الكتب والمؤلفات للشخصيات البارزة من الشعراء والكتّاب أو سماع النصوص بشكل صوتي من خلال التسجيل للنصوص الشعرية) كل ذلك قد ساعد الطلاب كثيراً في ربط موضوع الدرس السابق باللاحق ، إذ أصبح الموضوع متكاملاً وموضحاً بشكل مشوق ، وأزال الغموض والملل الذي قد يتعرض له الطلاب في أثناء الدرس .

الاستنتاجات :

في ضوء نتائج البحث يستنتج الباحث ما يأتي :

1- إنّ التدريس بتحريك الأنشطة الصفية له دور في زيادة تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة المطالعة .

2- إنّ استعمال الأنشطة البنائية في أثناء عرض موضوعات المطالعة لطلاب الصف الرابع الأدبي ساعد على توضيح موضوع الدرس بصورة تكاملية وشاملة ، فكانت كأداة ربط وتأكيد للمعلومات التي يحاول الطلاب اكتسابها .

التوصيات :

في ضوء نتائج البحث يستنتج الباحث ما يأتي :

1- إنّ التدريس بتحريك الأنشطة الصفية له دور في زيادة تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة المطالعة .

2- إنّ استعمال الأنشطة البنائية في أثناء عرض موضوعات المطالعة لطلاب الصف الرابع الأدبي ساعد على توضيح موضوعات الدرس بصورة تكاملية وشاملة ، فكانت كأداة ربط وتأكيد للمعلومات التي يحاول الطلاب فهمها وادراكها واستيعابها .

المقترحات :

يقترح الباحث إجراء دراسات استكمالاً لهذا البحث ما يأتي :

1- تحريك الأنشطة الصفية في تحصيل مادة البلاغة لدى طلاب الصف الخامس الأدبي .

2- تحريك الأنشطة الصفية في تحصيل مادة المطالعة في مراحل دراسية أُخرى .

المصادر والمراجع :

القران الكريم .

1- أبو حطب ، فؤاد ، وآخرون : التقويم النفسي ، ط3 ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية 1987

2- أبو مغلي ، سميح : كتابات في اللغة ، شركة الاصدقاء للطباعة والنشر ،عمان ،.1979

3- جاب الله ،علي سعد: تعليم القراءة والكتابة أسسها وإجراءاتها التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمّان، 2011 .

4- الجبوري ، قيس صباح ناصر حسين ،: أثر النشاطات اللغوية اللاصفية في الأداء التعبيري لطلبة الصف الثاني المتوسط ، كلية التربية – أبن رشد ، جامعة بغداد ، 2000 (رسالة ماجستير غير منشورة).

5- الجبيلي ،سجيع : مهارات القراءة والفهم والتذوق الادبي ،المؤسسة الحديثة للكتاب. بيروت، 2009.

6- الجرجري، عبدالله علي إبراهيم: مشكلات تدريس المطالعة في المرحلة الإعدادية في العراق ومقترحات علاجها ، جامعة بغداد ، كلية التربية / ابن رشد، 2002. (رسالة ماجستير غير منشورة).

7- الجعفري، ماهر إسماعيل : الإنسان والتربية – الفكر التربوي المعاصر ، دار اليازوري العلمية للنشر، عمان، 2010.

8- الحيلة ، محمد محمود : طرائق التدريس واستراتيجياته ، ط3 ، دار الكتاب الجامعي ،العين ، الإمارات العربية المتحدة ، 2003 .

9- الخوالدة ، محمد محمود ، وآخرون : طرق التدريس العامة ، اليمن ، وزارة التربية والتعليم ، 1997 .

10- الخوري ، توما جورج : القياس والتقويم في التربية والتعليم ، ط1 ، مؤسسة المجد ، بيروت ، 2008 .

11- داود ، عزيز حنا ، وأنور حسين عبد الرحمن : مناهج البحث التربوي ، جامعة بغداد، دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد ، 1990 .

12- زاير، سعد علي، وإيمان إسماعيل عايز: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ثائر جعفر العصامي للطباعة الفنية الحديثة ،بغداد ،.2011

13- سرحان ، كامل ، ومنير الدمرداش : المناهج ، ط3، دار العلوم للطباعة والنشر ، 1972

14- سرحان ،محيي الدين هلال : اصول تدريس اللغة العربية والتربية الاسلامية ،مطبعة الرشاد ،بغداد ،1989 .

15- سلامة ، عبد الحافظ محمد : تصميم التدريس ، ط1 ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، 2001 .

16- سمارة ، عزيز ، وآخرون : مبادئ القياس والتقويم في التربية ، ط3 ، عمان ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، 1989 م .

17- شحاته ، حسن : المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق ، ط3 ، القاهرة ، مكتبة الدار العربية للكتاب ، 2003 .

18- عاشور، راتب قاسم ،ومحمد فؤاد الحوامدة : أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، ط7 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، .2007

19- عاشور، راتب قاسم ، ومحمّد فخري: المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتيجياتها ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، .2009

20- عبد القادر ، حامد : المنهج الحديث في أصول التربية وطرائق التدريس ، ج2 ، ط2 ، بيروت ، مطبعة النهضة العربية ، 1984 .

21- عبيد ، أحمد حسن : فلسفة النظام التعليمي وبنيته السياسية والتربوية ، القاهرة ، مكتبة الآنجلو المصرية ، 1976 .

22- العجيلي ، صباح حسين حمزة ، وآخرون : مبادئ القياس والتقويم التربوي ، جامعة بابل، كلية التربية ، 2001 .
23- العزاوي ، نعمة رحيم : أصول تدريس النصوص الأدبية ، المديرية العامة للإعداد والتدريب ، معهد التدريب والتطوير التربوي ، بغداد ، بحث مسحوب بالرونيو ، 2008.
24- عودة ، أحمد سلمان ، وملكاوي فتحي حسن: أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية ، ط1 ، جامعة اليرموك ، الأردن ، 1992 .
25- غانم ، محمود محمد : القياس والتقويم ، ط1 ، دار الأندلس ، بيروت ، لبنان ،.1997
26- الفتلاوي ، سُهيلة محسن كاظم ، أحمد الهلالي : المنهاج التعليمي والتوجه الأيديولوجي (النظرية والتطبيق) ، ط1 ، عمان ، دار الشروق ، 2005 .
27- الفقي ، عبد المؤمن : الإدارة المدرسية المعاصرة ، مطبعة جامعة قار يونس ، بنغازي، ليبيا ، 1994.
28- قرشم ، أحمد عفت ، مصطفى عبد السميع محمد : مهارات التدريس لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة (النظرية والتطبيق) ، ط1 ، القاهرة ، مركز الكتاب للنشر ، 2004.
29- القره غولي ، أحمد حسن غزال : أثر استخدام النشاطات اللاصفية في تحصيل طلبة الصف الثاني لمعاهد إعداد المعلمين والمعلمات في مادة التربية الإسلامية ، جامعة بغداد، كلية التربية / أبن رشد ،2000 ، (رسالة ماجستير غير منشورة) .
30- قلادة ، فؤاد سليمان :الأساسيات في تدريس العلوم ، الإسكندرية ، دار المطبوعات الجديدة، 1981 .
31- كاظم ، رباب عبد الواحد : أثر التدريس بتحريك الأنشطة الصفية في تحصيل مادة الأدب والنصوص لدى طالبات الصف الخامس الأدبي ، كلية التربية / أبن رشد ،جامعة بغداد ، 2009 ، (رسالة ماجستير غير منشورة) .
32- اللقاني ، أحمد حسين : المنهج ، ط1 ، القاهرة ، عالم الكتب ، 1994 .
33- المجمعي ، أنعام كامل عداي شناوة : أثر النشاطات اللاصفية في تحصيل طالبات الصف الرابع العام في مادة التربية الإسلامية ، كلية التربية / أبن رشد ، جامعة بغداد، 2007 ، (رسالة ماجستير غير منشورة) .

34- المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج العربي . وقائع النشاط التربوي المدرسي في دول الخليج ، الكويت ، .1985

35- ملحم ، سامي : القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، ط1 ، عمان ، دار المسيرة للنشر ، 2000 .

36- مهدي، عبد الكريم صالح، وابتسام جواد مهدي: أسباب العزوف عن المطالعة ،مجلة القادسية للعلوم التربوية، العدد الاول، المجلد الثاني، 2002 .

37- همشري ، عمر احمد : مدخل إلى التربية ، ط2، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، 2007.

38- الوائلي ، سعاد عبد الكريم : طرائق تدريس الادب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق، الاصدار الاول ، دار الشروق للنشر، عمّان ، 2004 .

39- وزارة التربية، الجمهورية العراقية : منهج الدراسة الاعدادية ، شركة الفنون للطباعة والنشر، بغداد ،.1990

40- يوسف، حسني عبدالجليل :علم قراءة اللغة العربية الأصول والقواعد والطرق، مؤسسة المختار ، القاهرة، 2003.

المصادر الاجنبية :

41- Application on the precervice Elementary teachers Attidate Teaching science , Journal of Research in science , Teaching,1979

42- Chaplin .L.p.Dictionary of Psycgology .Fourth Printing .New York ;Dell,1971

43- Koballa – R.T. and Gotel , C. , Effects of Introducting practical

44--Morgan .C.and King.R.Introduction to psychology .3 rd –New york ;McGraw-Hill.1966

مواقع الانترنيت :

http : // www.non.14.net.((45-